الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إنه لمن المستغرب بعد أن أظهرت أمريكا ومعها دول الغرب وروسيا عداوتهم للإسلام والمسلمين، وبعد أن أظهروا حقدهم على أهل الشام، ومن قبل على المسلمين في فلسطين وأفغانستان والعراق وليبيا وغيرها، أن يقوم في الشام وفي غيرها بعض من يتسمون بأسماء إسلامية ويرفعون بعض الشعارات الإسلامية بالترويج لأمريكا ومشاريعها في بلاد المسلمين!! أفلا يتدبرون قول الله سبحانه وتعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- حكومة السرّاج التوافقية الليبية تطرق أبواب العاصمة طرابلس ...٢
- الصراع الدولي: تونس على المحك ...٢
- مظاهرة حزب التحرير في الدانا بريف إدلب ...٢
- الاتفاق (الصفقة) بين تركيا والاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين.. وصمة عار... ...٣
- البنك المركزي الأوروبي يخفض الفائدة إلى الصفر: نذير انهيار اقتصادي قادم ...٤
- مواقف شيخ الأزهر خلال زياراته إلى ألمانيا في ميزان الإسلام ...٤

الأربعاء ١٤ من جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٣ آذار/ مارس ٢٠١٦ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٧٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مقابلة أوباما ـ قراءة نقدية
المخادع الأكبر "يزعم" أنه "لا يخادع"
وثورة الشام تفضحه (١)

بقلم: المهندس عثمان بخاش*

المقابلة التي احتلت حيزا من ٣٦ صفحة على مجلة أتلانتيك حملت عنوان "مبدأ أوباما" تكشف عن تفاصيل العقلية السياسية التي أدار بها أوباما السياسة الأمريكية خلال عهده. ويمكن اختصارها بكلمة واحدة: إنها محاولة يائسة لتبرير سياساته، أي أنها أشبه بمرافعة متهم يدفع ببراءته من تهمة فشل سياساته، وخاصة في سوريا. فالمقابلة، بمجملها تصب في تبرئة صفحة أوباما أمام منتقديه اليوم وغدا.

المقابلة تعرضت لعدد من قضايا السياسة الخارجية الأمريكية وأغفلت تمامًا أي شأن يتعلق بالسياسة الداخلية لأوباما، فالقضية المركزية فيها كانت ثورة الشام بامتياز.

ثورة الشام فضحت تناقضات السياسة الأمريكية ونفاقها، فلا عجب أن طغت على حديث أوباما عبر الصفحات الطوال للمقابلة (أو بالأحرى وللدقة جملة من المقابلات التي أجراها الصحفي مع عدد من مستشاري أوباما ومع عدد من كبار المعنيين بالسياسة الأمريكية كوزير الدفاع الذي خدم في إدارة أوباما بانيتا ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، ولكنه لسبب ما أغفل وزير الدفاع تشاك هيغل الذي كان وزيرا للدفاع خلال ملحمة الكيماوي في شهر ٢٠١٣/٨، وقد سبق لهيغل أن شن هجوما لاذعا ضد أوباما، فلعل غولدبرغ آثر الابتعاد عنه لهذا السبب كيلا يحرج الرئيس المخادع).

ابتدأت المقابلة بتفاصيل قرار الرئيس المخادع، في ٢٠١٣/٨/٣٠، بالتراجع عن توجيه ضربة عسكرية ضد مواقع نظام بشار الأسد، وتتابعت الأسئلة والأجوبة في ثنايا المقابلة حول سوريا، وختمت بالتساؤل عما إذا كانت سياسة أوباما في سوريا هي الصائبة، كما استمات أوباما ومستشاروه في الدفاع عنها، أم أن التاريخ سيحكم عليه باللعنة لمشاركته، بالمعنى السلبي أي بعدم وضعه حدا، لحمام الدماء في أرض الشام. حتى ختام المقابلة جاء لافتا، إذ تساءل الكاتب عن حكمة خداع أوباما في سياسته في الشرق الأوسط، فمع أن التاريخ حكم حكما قاسيا على جورج بوش بسبب ما فعله (أي احتلاله لأفغانستان والعراق) إلا أن التاريخ سيصدر حكما على أوباما بسبب ما لم يفعله (أي عدم حسم موقفه، بنظر الكاتب، تجاه ثورة سوريا).

طبعا أوباما برر سياسته بأنها المثلى في سبيل تحقيق المصلحة القومية الأمريكية، فهذا، بنظره، يبرر تراجعه الشهير عن "الخط الأحمر" الذي سبق له أن حذر بشار من تجاوزه، أي استخدام الأسلحة الكيماوية، دون أن يرف له جفن عن مئات الآلاف الذين قضوا نحبهم على يد عميله بشار سفاح دمشق، وحلفائه ممن كانوا بالأمس القريب على رأس محور الشر في إيران.

وكما طغت ثورة الشام على المقابلة فقد كان لافتا الغياب المدوي للملف الإيراني عنها. مع أن الكاتب نفسه، غولدبرغ، كان أجرى مقابلة مطولة مع أوباما في ٢٠١٢/٣/٢ استغرقت ٤٥ دقيقة تركزت في معظمها على خطورة المشروع النووي الإيراني. في تلك المقابلة (٢٠١٢) وصف أوباما إيران بأنها دولة راعية للإرهاب ومع ذلك رفض بحزم قيام يهود بضرب المنشآت النووية الإيرانية، وحين سأله الكاتب عن موقفه تجاه بشار أجاب أوباما بأن: أيامه أصبحت معدودة، وأن رحيله هو مسألة وقت وليس موضع تساؤل. مقابلة ٢٠١٢ حملت عنوانا لافتا ذا دلالة: أوباما لقادة (إسرائيل) وإيران: أنا لا "أخادع" (bluff)،

..... التتمة على الصفحة ٣

إعلان الأكراد في سوريا نظاما فدراليا: هل هو خطوة على طريق التقسيم؟

بقلم: أسعد منصور

هناك ثلاث حقائق أريد أن ألفت النظر إليها لخطورتها ولأنها متعلقة بهذا الموضوع، فالحقيقة الأولى أن الغزاة والمحتلين لا ينالون منا نيلا إلا إذا وجدوا لهم عملاء ومن يواليهم ويتحالف معهم، فهؤلاء الذين يوالون الكفار قد حذر الله منهم في آيات كثيرة حيث حرم موالاة الكفار، وأن خطرهم أشد من خطر الكفار أنفسهم حيث إن أكثرهم منافقون يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر، ومرضى نفوس في قلوبهم شك في الإسلام وعدم ثقة به، ومنهم المرجفون الذين يروجون للكفار أكاذيبهم وأقاويلهم. والحقيقة الثانية أن أخطر شيء على وحدة الأمة ونهضتها هي النعرات العصبية من قومية ووطنية وطائفية، وقد أثارها الغزاة المستعمرون لهدم الدولة الإسلامية وتقسيم رقعتها للسيطرة عليها فوجدوا العملاء الذين ينفذون لهم خططهم فحققوا ما أرادوا. والحقيقة الثالثة أن الذين يتبنون العلمانية والديمقراطية هم عملاء متطوعون للغزاة المستعمرين حيث يعتبرونهم إخوانهم وأصدقاءهم وحلفاءهم بل أسيادهم، فهم موالون للكافرين.

فلم تتمكن أمريكا من اختراق الثورة الإسلامية المباركة في الشام إلا من بعد أن عملت على هذه الخطوط الثلاثة ومن ثم محاولة احتوائها والقضاء عليها بالإضافة إلى ألاعيبها السياسية. ولذلك قال رئيسها أوباما يوم ٢٠١٤/٨/٨ لصحيفة نيويورك تايمز: "لن نسمح لهم بإقامة خلافة بصورة ما في سوريا والعراق، لكن لا يمكننا فعل ذلك إلا إذا علمنا أن لدينا شركاء على الأرض قادرين على ملء الفراغ".

والآن تستخدم أمريكا عملاءها من دعاة القومية والعلمانية والديمقراطية مثل حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب الكردية التابعة له وقوات سوريا الديمقراطية ليهددوا بتقسيم سوريا بإعلانهم فدرالية وذلك لتنفيذ حلها السياسي في سوريا. فقد أعلنت هذه الفصائل الكردية يوم ٢٠١٦/٣/١٧ إقامة نظام فدرالي في المناطق التي تسيطر عليها. وهذه الفصائل عميلة لأمريكا حيث وصفها وزير دفاعها أشتون كارتر عقب هذا الإعلان بقوله: "أظهروا أنهم شركاء ممتازون لنا على الأرض من أجل محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، نحن ممتنون لهم وسنواصل هذه الشراكة مع الإقرار بتعقيدات دورهم الإقليمي". (فرانس برس ٢٠١٦/٣/١٧) أي أن مثل هذه الفصائل أداة رخيصة بيد أمريكا تنفذ لها ما تشاء، ولكن مكافأتها من قبل أمريكا بإقامة نظام حكم لها ليس واردا الآن وبالإضافة إلى ذلك فإنه يواجه بتعقيدات المنطقة، فليس من السهل تنفيذ ذلك.

وقد أعلن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر يوم ٢٠١٦/٣/١٦ (رويترز): "لن نعترف بأي نوع لمناطق حكم ذاتي أو شبه مستقلة في سوريا"

..... التتمة على الصفحة ٣

ظريف: التعاون الإيراني التركي مؤثر ومفيد في تسوية الأزمات الإقليمية

قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف خلال لقائه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إسطنبول يوم السبت الماضي، إن التعاون الإيراني التركي مؤثر ومفيد في تسوية الأزمات الإقليمية.

ودعا ظريف إلى إقامة أفضل العلاقات بين البلدين في ما أسماها بـ"الظروف الجديدة"، مؤكدا الصداقة بين البلدين في "الظروف العصيبة"، حسبما أفادت وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا". وذكر ظريف أن تركيا بالنسبة لإيران تعتبر "جارة مهمة للغاية وأن كبار المسؤولين الإيرانيين يكنون أهمية خاصة للعلاقات مع تركيا". وأضاف ظريف أن طهران وأنقرة يمكن أن تصبحا نموذجا ناجحا في التقريب بين المذاهب. من جهته قال أردوغان إن العلاقات الثنائية بين تركيا وإيران لا تخدم مصالح البلدين فحسب بل تخدم السلام والاستقرار في المنطقة. (روسيا اليوم)

الراية : **لو أن حكام إيران وحكام تركيا يتعاونون على البر والتقوى لكان هناك وجه في كلام وزير الخارجية الإيراني حول أن التعاون بين البلدين مفيد في تسوية الأزمات، ولكن الحكام في البلدين يتعاونون على الإثم والعدوان وعلى تنفيذ مخططات الدول الكافرة.. والمشكلة أن ظريف يتحدث عن "الظروف العصيبة"، فمن الذي جعل المسلمين يعيشون هذه الظروف العصيبة غير حكام أمثال حكام إيران وتركيا الذين لم يرسموا سياساتهم خدمة لشعوبهم وإنما ضد شعوبهم ومصالحها الحقيقية، وذلك لأن محور سياساتهم هي الدوران في فلك دول عدوة لشعوبهم.**

ساركوزي: لا مكان لتركيا في الاتحاد الأوروبي

قال الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي إن تركيا أقل أوروبية من روسيا ولا مكان لها في الاتحاد الأوروبي. وقال ساركوزي: "هذا لا يعني بتاتا أني أضمر عداوة للأتراك. نحن بحاجة لهم وهم حلفاء لنا ضمن الناتو". وصرح ساركوزي في حديث أدلى به لقناة iTELE التلفزيونية يوم السبت الماضي، وقال: "آفاق انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي تتعارض مع المنطق والفكر السليم لأن هذه الدولة وفي الكثير من المعايير تعتبر أقل أوروبية من روسيا". وأضاف ساركوزي: "تركيا تقع في آسيا الصغرى ورغم عظمة حضارتها تبقى فقط بمثابة الجسر بين آسيا وأوروبا. عندما نقول إن تركيا هي أوروبا فهذا يعني أن الحدود الأوروبية تمر عبر سوريا وهذا يتعارض مع الفكر السليم". وشدد ساركوزي على أن الدولة التركية الحديثة لا تتوافق مع الكثير من المقاييس الديمقراطية الأوروبية وهي بعيدة كل البعد تاريخيا وثقافيا واقتصاديا عن أوروبا ومن يقول عكس ذلك يتمنى الموت للاتحاد الأوروبي. وانتقد الرئيس الفرنسي السابق، المباحثات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا حول موضوع اللاجئين وذكر أنها أدت إلى تقديم تنازلات لتركيا في موضوع التأشيرات وقال إنه يعارض بشدة إلغاء التأشيرات عن ثمانين مليون تركي. (روسيا اليوم)

الراية : **إن كلام ساركوزي حول عدم قبوله أن تكون تركيا عضوا في الاتحاد الأوروبي يعبر عن توجه كثير من قادة وأحزاب وشعوب أوروبا. فكلامه عن أن تركيا "بعيدة كل البعد تاريخيا وثقافيا واقتصاديا عن أوروبا.." يشير إلى أنهم يتخوفون من ثقافة أهل تركيا وتاريخهم.. فأهل تركيا في غالبيتهم مسلمون ولديهم توجه نحو الإسلام كما بقية الشعوب الإسلامية، بالرغم من أن علمانية تركيا كانت أشد مما هي عليه الحال في بقية البلاد الإسلامية، وأيضا فإنهم، أي الأوروبيين يتخوفون من تاريخ أهل تركيا فهم يدركون أن أهل تركيا يتململكهم الحنين إلى أيام الخلافة التي كانت عاصمتها إسطنبول يوم كان للمسلمين شأن، ولذلك فإن الأوروبيين يضعون الشروط الكثيرة على تركيا، ويماطلون كثيرا في مسألة عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي.. وبالرغم من حقد الأوروبيين على الإسلام وعلى المسلمين وبخاصة في تركيا، فإن حكام تركيا يلهثون وراء الأوروبيين لقبولهم في الاتحاد.. فقد تقدمت تركيا بطلب لعضوية الاتحاد عام ١٩٨٧ ومر ١٢ سنة حتى قبلها الاتحاد "مرشحة" وذلك في ١٩٩٩، غير أن مفاوضات العضوية الكاملة لم تبدأ إلا عام ٢٠٠٥ في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية الأولى، ولكن دون تحديد سقف زمني لها.**

تداعي الأمم على المسلمين من كل أفق كما تتداعى الأكلة على قصعتها

الاتحاد الأوروبي يناقش إرسال بعثة أمنية مدنية إلى ليبيا

حذرت ممثلة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني وزراء خارجية الاتحاد في خطاب بتاريخ ١٢ آذار (مارس) الجاري من أن «هناك أكثر من ٤٥٠ ألفاً من النازحين واللاجئين في ليبيا ربما يكونون مرشحين محتملين للهجرة إلى أوروبا». وأضافت أن «التخطيط جار لتشكيل بعثة لإعادة بناء الشرطة الليبية والتصدي للإرهاب وعمليات إدارة الحدود بالتعاون مع الأمم المتحدة». (جريدة الحياة)

raya_no_70.indd 1 23.03.2016 21:11:21

نظرات سياسية

حكومة السرّاج التوافقية الليبية
تطرق أبواب العاصمة طرابلس

بقلم: أحمد الخطواني

قال فايز السرّاج رئيس المجلس الرئاسي الليبي ورئيس الحكومة التوافقية: "إنّ خطة أمنية جرى الاتفاق عليها مع الشرطة والقيادات المسلحة في طرابلس ومع بعض الفصائل والأمم المتحدة ستسمح للحكومة الموجودة في تونس بالانتقال إلى ليبيا"، وأكّد في مقابلة له مع قناة ليبيا التلفزيونية: "إنّ حكومة التوافق الوطني تسير في عملها، وستتواجد في طرابلس قريباً لتمارس عملها، ولدعوة كل المؤسسات الليبية لرأب الصدع بينها، ولتحمل مسؤولياتها في هذه الظروف الحرجة"، وتابع: "توصلنا لتفاهمات واضحة جداً على أساس أنّ هذه المجموعات تكون بثكناتها موجودة لحين إيجاد صيغة للتعامل مع هذه الأطراف، وبالتأكيد سيتم استيعاب هذه المجموعات وفق آليات محدّدة جداً".

إنّ خطة انتقال حكومة السرّاج التوافقية إلى طرابلس العاصمة، واتفاق السرّاج مع قيادات عسكرية وسياسية تابعة للمؤتمر الوطني في طرابلس الغرب العاصمة، وقبول الفصائل العسكرية في غرب ليبيا باستقبال حكومته، وتأمين حمايتها، إن تمّ ذلك كُلّه يُعدّ مؤشراً جديداً على تحوّل الثقل السياسي في الدولة الليبية من برلمان طبرق في شرق ليبيا إلى برلمان طرابلس في غربها، ويُعتبر هذا الانتقال عاملاً مهماً في حل المشكلة الليبية، وتجاوزاً ذكياً لعقبة اللواء المتقاعد خليفة حفتر - رجل أمريكا العسكري في ليبيا - الذي كان يقف حجر عثرة أمام مصادقة برلمان طبرق على حكومة السرّاج، والذي كان يُمارس ضغوطاً فعليةً لمنع البرلمان من إقرار الحكومة بالبلطجة وبقوة السلاح.

لقد حاول السرّاج في الأشهر الأخيرة مراراً وتكراراً إقناع برلمان طبرق - باعتباره البرلمان المعترف به دولياً - بالمصادقة على حكومته الانتقالية، وقدّم تنازلات عديدة لجماعة حفتر لنيل الثقة بها، لكنّ كل محاولاته تلك تمّ إفشالها من قبل حفتر المهيمن على البرلمان من خلال مجلسه العسكري المسيطر على شرق ليبيا، فتمّ وضع العراقيل أمام طلبات السرّاج لإقرار حكومته بغية إبقاء الأمور عائمة في ليبيا، لتستفيد أمريكا من الفوضى الناجمة عن ذلك الانقسام بين طرابلس وطبرق، ولتعزّز نفوذها، ولتُضعف بريطانيا وأوروبا في ليبيا، ولتُرسّخ أقدامها في ليبيا أكثر فأكثر بحجة محاربة الإرهاب.

وعندما يئس السرّاج من نيل الثقة على حكومته من برلمان طبرق، توجّه غرباً، وطرق أبواب العاصمة طرابلس الغرب حاضنة المؤتمر العام، وهي المنافس اللدود لبرلمان طبرق، ووجد فيها قبولاً مفاجئاً، فقرّر اتخاذها مقراً لحكومته، ومنطلقاً لتوسيع سلطاته لتشمل فيما بعد جميع المناطق الليبية.

وعندما علمت حكومة طبرق بالأمر أُسْقِطَ في يدها، وأعلنت على الفور رفضها لما يجري في طرابلس من تدابير تتم من وراء ظهرها، وقال الناطق باسمها: "إنّ فرض حكومة مدعومة من الأمم المتحدة بدون موافقة برلمانية يزيد الأزمة تعقيداً"، ودعا الأطراف الدولية والمحلية إلى عدم التعامل مع الحكومة الجديدة إلاّ بعد حصولها على ثقة برلمانها (الشرعي)، لكنّ الأطراف الدولية لم تستجب للطلب، بل إنّها تعاملت مع حكومة السرّاج وكأنّها قد نالت الثقة، وشجّعتها، ودعمتها، وهدّدت بمعاقبة من يضع أمامها العراقيل.

يبدو أنّ برلمان طبرق، والحكومة المنبثقة عنه، ومن ورائهما خليفة حفتر ومجلسه العسكري، كانوا يُراهنون في مراوغتهم ورفضهم لمنح حكومة السرّاج الثقة على موقف منافسهم وخصمهم في طرابلس نوري أبو سهمين رئيس المؤتمر العام والذي كان هو الآخر يرفض منح الثقة لحكومة السرّاج، لكنّ رفضه بدا وكأنّه كان مناورةً لإحراج جماعة طبرق أمام (المجتمع الدولي) في الوقت المناسب.

فقبول أبو سهمين المفاجئ لحكومة السرّاج بعد أنْ كان يُظهر التعنت في ذلك، يُعدّ استدراجاً لبرلمان طبرق، وإحراجاً له، في الوقت الذي يُظهر المؤتمر العام وكأنّه الحريص على مصالح الشعب الليبي، وأنّه المتعاون مع الأمم المتحدة والمجموعة الدولية التي تتمثل في أمريكا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا، والتي طالما دعت القوى الليبية المختلفة إلى قبول حكومة السرّاج التوافقية.

إنّ انتقال حكومة السرّاج إلى العاصمة طرابلس - إن حصل - يعني انتقال الشرعية من طبرق إلى طرابلس، ويعني تسديد ضربة قاسية لخليفة حفتر ولمجلسه العسكري، ويعني كذلك فتح الأبواب مشرّعةً لعودة نوّاب طبرق إلى طرابلس بعيداً عن وصاية حفتر، وهو ما قد يؤدي إلى إسقاط حفتر ومجلسه العسكري، وانتهاء أمره إنْ أصرّ على رفضه لحكومة السرّاج.

وإذا علمنا أنّ هناك خلافات حادّة بين عبد الله الثني رئيس حكومة برلمان طبرق ومعه مجموعة كبيرة من الوزراء والنوّاب وبين خليفة حفتر فإنّ ذلك يزيد من إمكانية انتهاء القوة السياسية لجماعة طبرق، في الوقت الذي تزداد فيه فرص نجاح حكومة السرّاج التوافقية التي انبثقت عن اتفاق الصخيرات.

إنّ فكرة انتقال حكومة السرّاج إلى طرابلس وموافقة جماعة أبو سهمين عليها لا شك أنّها خطوة سياسية محكمة، بل إنّها ضربة معلم سياسية قامت بها بريطانيا وفرنسا ضد السياسة الأمريكية في ليبيا، تلك السياسة التي تقف وراء حفتر الذي عمل فيها - طوال الأشهر الأربعة الماضية التي تلت اتفاق صخيرات - على تخريب جهود الأوروبيين في إخراج حكومة السرّاج التوافقية.

لكنّ أمريكا لن تعدم الوسيلة، فهي لن تقف مكتوفة الأيدي، بل ستعمل على أخذ نصيبها كاملاً من النفوذ في ليبيا الغنيّة بالنفط، وذات الموقع الاستراتيجي المهم، خاصّة والسرّاج نفسه قد عرض فكرة تقاسم المنافع والمراكز بين جماعة طبرق وجماعة طرابلس، وهو ما أكّده كذلك المبعوث الأممي مارتن كوبلر الذي قال: "إنّ البلاد تحتاج إلى حكومة وحدة وطنية حتى تتمكن من هزيمة تنظيم الدولة الاسلامية، وإنّ الحرب على (داعش) في ليبيا لا يمكن أن تبدأ إلا بوجود حكومة وحدة وطنية، وجيش ليبي قوي موحد، ويشمل جنوداً من الشرق والغرب"، وأمريكا كانت أصلاً حاضرة عند تعيين المبعوثين الأمميين وآخرهم كوبلر الذي يمالئها، وحتى اختيار السرّاج نفسه كرئيس للحكومة الانتقالية جاء بتوافق بريطاني أمريكي، فقد قال سليمان الدريسي أحد المختصين بالشأن الليبي في ٢٠١٥/١٢/٢٧: "إنّ السرّاج اختارته إدارة الاستخبارات الأمريكية والبريطانية".

وهكذا تبقى ليبيا مسرحاً لصراع استعماري محتدم بين أمريكا وأوروبا، لا يذهب ضحيته إلاّ أبناء هذه الأمّة الإسلاميّة، وإنّه وإن توقف الصراع بين المتصارعين، أو هدأ نسبياً، بسبب صفقة بين الطرفين، فالنتيجة لا تكون لصالح أهل ليبيا، وإنّما تكون تقاسماً للنفوذ فيما بينهما، بينما يبقى أهل ليبيا فريسةً سهلةً، ولقمة سائغةً بين القوى الدولية الاستعمارية الكبرى، وبدلاً من أن تكون ساحة الصراع في ليبيا بين المسلمين وبين القوى الغربية المستعمرة، تكون بين المستعمرين أنفسهم، ويكون المسلمون مجرد أدوات لصراعهم هذا.

لذلك كان لزاماً على الأمّة الإسلامية أنْ تعمل على تغيير مظاهر الصراع، وتسعى لطرد المستعمرين الأمريكيين والأوروبيين ليس من ليبيا وحسب، بل ومن كل بلاد المسلمين، ولا يتم ذلك إلا من خلال إقامة كيان إسلامي حقيقي - الخلافة الراشدة على منهاج النبوة - يكنس جميع هذه القوى الاستعمارية من كل البلدان الإسلامية كنساً تامّاً ■

الصراع الدولي: تونس على المحك

بقلم: أسامة الماجري - تونس

تعيش تونس منذ ثلاثة أسابيع أحداثاً دامية في بن قردان حيث انطلقت بمحاولة مجموعات إرهابية مسلحة تنفيذ هجمات متزامنة على ثكنة للجيش ومركزين للأمن، ثم تطورت إلى مواجهات بين قوات الأمن والجيش مع هذه المجموعات. وأسفر هذا عن سقوط ضحايا في صفوف الأمنيين والعسكريين والمدنيين.

وأفادت جريدة «الشروق» التونسية، يوم السبت الماضي، بأن الإرهابيين الذين قبض عليهم في بن قردان من قبل وحدات الأمن كانوا سيستهدفون معبر رأس إجدير «حتى يسمحوا لبقية العناصر الإرهابية المتواجدة في التراب الليبي بالتسلل إلى تونس لتنفيذ مخططاتهم الإرهابية ضد مقار أمنية وعسكرية حدودية». وأشارت إلى أن المجموعات التي نفذت العملية الإرهابية ضد مدينة بن قردان كانت تخطط أيضًا لإرسال مجموعة تتكون من عشرة إرهابيين لاستهداف مركز حدودي تابع للحرس الوطني، ولكن تصدي وحدات عسكرية لهم عند مدخل المدينة أفشل مخططهم وجعلهم يتراجعون للخلف ويحاولون الفرار قبل أن يتم قتلهم من قبل أمنيين وعسكريين.

تأتي هذه الأحداث في ظل تصاعد وتيرة الحديث على التدخل العسكري في ليبيا، فقد صرح مسؤول فرنسي قائلاً: «يوجد قلق عام بشأن تأثير الأزمة في ليبيا على تونس. بعد تكرار الهجمات نرى الصلة الليبية حيث نرى تونسيين في ليبيا يتحولون إلى مهاجمة تونس. الوصول سهل جدًا». والمعلوم أن التدخل العسكري في ليبيا يقتضي توفير مناطق عسكرية أو استخباراتية أو مدد لوجستي من طرف الدول المجاورة وبالأساس تونس حتى يتيسر للغرب التدخل العسكري في ليبيا بأقل التكاليف. وكانت تونس قد أعلنت عن رفضها للتدخل العسكري ودعمها للحل السياسي.

وقد ورد في جريدة الشروق التونسية بخصوص "توقعات بتدخل أمريكي وشيك في ليبيا" في ٠٨ حزيران/يونيو ٢٠١٥ قائلة: "يبقى السؤال المطروح بإلحاح في تونس يتعلق بإمكانيات البلاد في الدفاع عن نفسها إذا تم إقرار التدخل العسكري في ليبيا حيث يتوقع أن تسعى الجماعات المسلحة إلى الاعتماد على دول الجوار للاحتماء بها... وفي هذه الحالة يرى جل المراقبين أنه ليس أمام تونس إلا تفعيل اتفاقياتها العسكرية التي أبرمتها مع بعض الدول وآخرها اتفاق الشريك غير العضو مع الحلف الأطلسي". وبالفعل بقي هذا الأمر يتراوح بين أمريكا التي تسعى جاهدة للتواجد العسكري في تونس فهي تسعى لإظهار تونس غير قادرة على حماية نفسها، وبين الأوروبيين وبريطانيا التي تريد أن تمنع قدر الإمكان التواجد الأمريكي في شمال أفريقيا. وهذا ما يفسر تعليق جريدة الأيام الجزائرية على عملية القصف الأمريكي التي حدثت في صبراتة: "ويبدو أن إقدام أمريكا على انتقاء الإرهابي «نور الدين شوشان»، لقتله بغارة جوية، إنما الغاية منه إرسال هدية للحكومة المترنحة في تونس، حتى تتحمس وتؤيد التدخل الأمريكي في الجارة ليبيا".

وهكذا فإن تونس حاولت إبراز أنها قادرة بمفردها على حماية البلد دون تدخل أجنبي (وهي كذلك بالفعل فشأن المجموعات الإجراميّة هيّن ورجال تونس قادرون على ردعهم بل قطع دابرهم) وهذا ما يفسر تصريح الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية المقدم بلحسن الوسلاتي "على أنه لم يتدخل في المعارك أي أجنبي سواء أكان ذلك في الميدان أو بالنصح، موضحًا أن تواجد العسكريين والخبراء الأجانب الحالي في تونس يدخل في إطار تدريبات محدّدة لا غير، وليسوا مقيمين في منطقة بن قردان". ومن جهته نفى رئيس الحكومة حبيب الصيد مشاركة عسكريين أجانب في العملية الأمنية التي شهدتها مدينة بن قردان، قائلاً: «إن ما ذكر ليس صحيحًا بالمرة ومَن دافع عن المدينة وعن تونس هم تونسيون». وكانت صحيفة «ذي ميرور» البريطانية قد ذكرت أن خبراء من القوات المسلحة البريطانية كانوا يساعدون القوات التونسية من خلال تقديم نصائح في التخطيط، واتخاذ إجراءات «تكتيكية» لمواجهة تنظيم «داعش» الإرهابي.

وفي سياق متصل أعلنت وزارة الشؤون الدينية الخميس ١٦ آذار/مارس ٢٠١٦ عن حملة تحت شعار «غدوة خير» وتستمر سنة كاملة، لمقاومة الفكر الديني المتطرف الذي «غزا» شباب البلاد.

وأشار محمد خليل وزير الشؤون الدينية إلى أن حملة وزارته ستركز بالخصوص على التواصل عبر الإنترنت مع هذه الفئة، وأنه سيتم ضمن الحملة إطلاق «بوابة إلكترونية لنشر القيم الإسلامية الصحيحة باعتماد المنهج الزيتوني المعتدل» في إشارة إلى منهج علماء جامع الزيتونة التونسي الشهير، و«موقع إلكتروني متطور ومرتبط بمختلف المواقع الإلكترونية، للتفاعل والمواكبة» بالإضافة إلى «إرساء مركز نداء للإنصات والإجابة عن تساؤلات الشباب حول قضايا الإسلام».

ويبقى السؤال هنا: هل سيتم التطرق إلى بعض مقالات العلامة الشيخ الطاهر بن عاشور من مثل "الخلافة منصب ديني عظيم وهو من أركان الإسلام" و"لا انفكاك بين الدين والحكومة في الإسلام" و"الخلافة بمعناها الحقيقي هي ركن ديني بل هو الحافظ على أركان الدين كلها"...؟ ■

مظاهرة حزب التحرير في الدانا بريف إدلب

استجابت جموع غفيرة من المسلمين على أرض الشام لدعوة حزب التحرير / ولاية سوريا وخرجت في مظاهرة في الدانا بريف إدلب بعنوان "دماء الشهداء تلعن بائعيها" وذلك في الذكرى الخامسة لانطلاق ثورة الشام المباركة.

وقد ألقى رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب كلمة أكد فيها على ثوابت ثورة الشام المتمثلة بإسقاط النظام بكافة رموزه وأجهزته وتحرير سوريا من كل نفوذ للدول الغربية الكافرة وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وقد دعا عبد الوهاب أهل الشام للثبات والصبر حتى النصر، وهاجم أولئك الذين باعوا دماء أهل الشام وتضحياتهم في مفاوضات جنيف وغيرها.

وقد رفعت الجموع في المظاهرة راية العُقاب، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، راية الدولة الإسلامية الأولى التي أقامها رسول الله ﷺ وراية الخلفاء من بعده.. تلك الراية التي تعمل دول الكفر بمساعدة تنظيمات وشخصيات عَلمانية على استبدال راية الاستعمار بها.. لقد أثبت هؤلاء المتظاهرون ومن خلفهم جموع كثيرة من أهل الشام أن راية العُقاب هي رايتهم، لا راية الاستعمار والتي يسميها العَلمانيون وبعض من يسمون أنفسهم بالإسلاميين راية الثورة..

إن الصراع بين الإسلام والكفر له أوجه متعددة ومنها صراع الرايات، صراع بين راية الإسلام، راية دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي توحد المسلمين في كيان سياسي واحد وبين رايات الاستعمار التي رسم خطوطها ووضع ألوانها كما رسم الحدود التي فرقت المسلمين دول عدوة للإسلام والمسلمين.. ■

الاتفاق (الصفقة) بين تركيا والاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين .. وصمة عار في وجه الإنسانية التي تدعيها أوروبا

بقلم: حاتم أبو عجمية - الأردن

أبرمت دول الاتحاد الأوروبي الـ ٢٨ يوم الجمعة ١٨ آذار/مارس في بروكسل، صفقة أقل ما يمكن أن توصف به أنها لاإنسانية مع أنقرة/ تركيا أردوغان سيتم بموجبها إعادة كل المهاجرين الجدد الذين يصلون إلى الاتحاد الأوروبي اعتباراً من الأحد ٢٠ آذار/مارس إلى تركيا، بحسب ما أعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك.

وكتب توسك على "تويتر"، أن "اتفاقاً بالإجماع (تم) بين جميع رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الأوروبي ورئيس الوزراء التركي" أحمد داود أوغلو.

ينص الاتفاق (الصفقة) الذي تم التوصل إليه، بين الاتحاد الأوروبي وتركيا على تدابير غير مسبوقة مثيرة للجدل، أبرزها إعادة جميع الوافدين الجدد الذين يصلون إلى اليونان اعتباراً من يوم الأحد ٢٠ آذار إلى تركيا، بمن فيهم طالبي اللجوء.

"سيتم طرد جميع المهاجرين غير الشرعيين الجدد الذين يصلون من تركيا إلى الجزر اليونانية اعتبارا من ٢٠ آذار إلى تركيا". وزيادة في التضليل والخداع يوصف هذا الإجراء بـ "المؤقت والاستثنائي" ويهدف إلى وضع حد للرحلات الخطيرة عبر بحر إيجه و"القضاء على نمط عمل مهربي (المهاجرين)". ويتكفل الاتحاد الأوروبي بنفقات إعادة المهاجرين المطرودين غير الشرعيين حسب هذا الاتفاق.

وحتى لا يكون طرد طالبي اللجوء مخالفاً للقانون الدولي الذي لا يقبل بالطرد الجماعي يؤكد الاتفاق أن أي طلب لجوء سيكون موضع "دراسة فردية" في الجزر اليونانية "كل المهاجرين الذين لا يقدمون طلب لجوء، أو يتم التثبت من أن طلبهم لا يستند إلى أساس أو لا يمكن قبوله" ستتم إعادتهم إلى تركيا. وسيرسل الاتحاد الأوروبي أيضاً تعزيزات من القضاء وموظفي اللجوء لتسريع إجراءات الترحيل، على أساس تجميلها للتوافق مع القانون الدولي الذي يمنع عمليات الترحيل الجماعي وسيستند الأوروبيون بصورة خاصة إلى مبدأ "الدولة الثالثة الآمنة"، وبعد اعتراف اليونان بهذا الوضع لتركيا، فإن الاتحاد الأوروبي سيعتبر طرد المهاجرين قانونياً، حيث إن طالبي اللجوء سيجدون في تركيا الحماية الدولية التي يحتاجون إليها.

ومن المكاسب التي حصلت عليها أنقرة "تسريع.. خريطة الطريق" للسماح بإعفاء رعاياها من تأشيرات الدخول إلى أوروبا "في مهلة أقصاها نهاية حزيران ٢٠١٦".

غير أنه سيتحتم على أنقرة استيفاء المعايير الـ٧٢ المطروحة بهذا الصدد، من أجل إلغاء التأشيرات ما حمل بعض الدبلوماسيين على التشكيك في إمكانية تحقيق ذلك. وبالتالي، فإن مهلة حزيران تبقى هدفاً معلناً طموحاً، لكنها ليست وعداً. بالرغم من أن تركيا أكملت ٣٧ معيارًا من أصل ٧٢ كما صرح بذلك أوغلو رئيس وزرائها.

وكانت أنقرة تصر على فتح فصول جديدة لتسريع عملية عضويتها في الاتحاد الأوروبي، وطالبت بشكل خاص بفتح ٥ فصول إضافية، شملت كلاً من الفصل الـ١٥ المتعلق بالطاقة، والـ٢٣ المتعلق بالقضاء والحقوق الأساسية، والـ٢٤ المتعلق بالعدالة والحريات والأمن، والـ٢٦ المتعلق بالتعليم والثقافة، والـ٣١ المتعلق بالدفاع والأمن الخارجي.

لكن رفض جنوب قبرص - الدولة المعترف بها أوروبيا - فتح تلك الفصول، دفع الجانبين إلى التوصل لصيغة أخرى تنص على فتح الفصل ٣٣ المتعلق بالأحكام المالية والميزانية، حتى ٣٠ حزيران/يونيو القادم، فيما نص البيان المشترك بالاستمرار بشكل سريع بالتحضيرات لفتح الفصول الأخرى.

ويتعهد الاتحاد الأوروبي بموجب الاتفاق على "تسريع" تسديد المساعدة بقيمة ٣ مليار يورو التي سبق ووعد تركيا بها من أجل تحسين ظروف معيشة الـ٢,٧ مليون لاجئ الذين تستضيفهم.

و"حين تصبح هذه الموارد على وشك النفاد" وبشرط أن تحترم تركيا بعض الالتزامات في شأن استخدامهم، فإن الاتحاد الأوروبي "سيحشد تمويلاً إضافياً قدره ٣ مليار يورو إضافية" بحلول نهاية ٢٠١٨".

كما تعهد الأوروبيون لقاء أهل سوريا الذين تتم إعادتهم إلى تركيا، استقبال عدد مساو من أهل سوريا الآتين مباشرة من تركيا، على أن يحدد سقف لهذه الآلية في بادئ الأمر من ٧٢ ألف لاجيء، وهو العدد المتاح استقباله في أوروبا. هذه الآلية «واحد مقابل واحد»، المتعلقة بأهل سوريا، بات واضحاً أنها مجرد أداة لوقف تدفقات اللاجئين. فقد اعترف مسؤول أوروبي بأن أنقرة، على عدم اكتراثها، لم تطرح تلك الآلية من تلقاء نفسها، بل طلبت منها دول أوروبية (ألمانيا تحديدا) اقتراح آلية مناسبة لوقف تدفقات اللاجئين.

ونص بيان الاتفاق أيضا على أن "الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء، ستعمل مع تركيا في أية جهود مشتركة لتحسين الظروف الإنسانية داخل سوريا"، في إشارة لهدف تركي تسعى له أنقرة حول إقامة مناطق آمنة داخل سوريا.

وقد صرح داود أوغلو على ضرورة تعزيز تكامل تركيا مع الاتحاد الأوروبي، وحل أزمة لاجئي سوريا، مبينًا أنه ثمة حاجة إلى تعاون استراتيجي لتحقيق ذلك، مشيرًا في الوقت ذاته أن اتفاق اليوم يحمل بعدًا إنسانيًا.

وأوضح داود أوغلو أن "الهدف الرئيسي من الاتفاق، هو الحيلولة دون موت الأطفال والنساء والشباب والمسنين في منطقة إيجه، لذلك توصلنا إلى اتفاق حول اتخاذ موقف متوازن لمنع عمليات تهريب البشر، وتشجيع الهجرة القانونية".

بهذا الاتفاق صار واضحا أن تركيا أردوغان - الذي يدعي وصلاً بآل عثمان وهم من أعماله براء - استطاعت أن تستغل أزمة اللاجئين/المهجَّرين التي صنعتها لأوروبا، فقد أشغلت أوروبا بها لتصبح علاقتها بالأزمة السورية فقط أزمة لاجئين، وابتزتها وضغطت عليها لتحقيق بعض الأحلام والمصالح، فحصلت على وعود بتقديم أموال وإلغاء التأشيرات لرعاياها وما زالت تحلم بالانضمام للاتحاد الأوروبي.

تركيا البلد المسلم والذي يدعي حكامه أنهم ورثة الخلافة العثمانية تتعامل مع المهجرين من أهل الشام (الهاربين من القتل والاغتصاب على أيدي عصابات الإجرام الأسدي) على أنهم لاجئون وكأنهم ليسوا مسلمين تجب نصرتهم وإغاثتهم، فكيف يكون المسلم لاجئاً في بلاد المسلمين وكيف يقبل أهل البلاد بحجز إخوانهم المسلمين في مخيمات الذل والعار ويتعاملون معهم كلاجئين تستغلهم وتتاجر بدمائهم ومآسيهم كل الدول والأنظمة التي استقبلتهم لتحقيق مصالح وتنفيذ بقية المؤامرة على أهل الشام وثورتهم المباركة؟ ولكنها غفوة مارد يخشاه الكفر وأعوانه، وهو لا شك سيصحو ويستفيق بإذن الله، وستستعيد هذه الأمة سلطانها وقوتها، يقودها خليفة يخاطب السحاب ويخاطب قادة الكفر أن الجواب ما ترونه لا ما تسمعونه ■

بدل إرسال جيوش لتحرير الأقصى يرسلون كاميرات مراقبة!!!

خلال أيام.. الأردن يراقب الأقصى بـ٥٥ كاميرا!!!

أعلن وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية هايل داود، الأحد، أنه سيتم نصب ٥٥ كاميرا مراقبة في باحات المسجد الأقصى في القدس "خلال الأيام المقبلة"، بهدف "توثيق الانتهاكات والاقتحامات" الإسرائيلية. وأضاف الوزير الأردني في بيان: "الكاميرات ستراقب على مدار الساعة جميع ساحات المسجد التي تقع على مساحة ١٤٤ دونما، وتخضع جميعها لدائرة أوقاف القدس التي تتمتع بالوصاية الهاشمية". وأكد داود أن "تركيب الكاميرات سيساعد الأردن سياسيا ودبلوماسيا وقانونيا إذا لزم الأمر، للجوء إلى القانون الدولي عند وقوع انتهاكات إسرائيلية على الحرم القدسي الشريف"، مشددا على أن "الكاميرات لحماية المقدسات والمقدسيين لا لرصد تحركاتهم". (سكاي نيوز عربية)

تتمة كلمة العدد: مقابلة أوباما - قراءة نقدية ...

فقد جاء في جوابه: "الحكومة الإسرائيلية تدرك أنني، رئيس الولايات المتحدة، لا أخادع. صحيح أنني لا أصرح بما أنوي فعله، ولكن كلاً من الحكومة الإيرانية والحكومة الإسرائيلية تدركان أنه حين تقول الولايات المتحدة إنه من غير المقبول لإيران أن تمتلك السلاح النووي، فإننا نعني ما نقوله".

هنا تكمن "فضيحة أوباما"، تلك الفضيحة التي حاول جاهدا، خلال قرابة ٢٠ ألف كلمة التي تضمنها مقال المقابلة والذي حشد طائفة من تصريحات ومواقف لفريق مستشاري أوباما، التستر عليها، أو، في أفضل الأحوال، تبريرها تحت ستار "المصلحة القومية العليا". ففي القضية السورية رسم خطا أحمر فاقع الحمرة حين هدد بشار بالويل والثبور فيما لو استعمل السلاح الكيماوي، ومع ذلك وأمام العالم كله، بل وحتى أمام شطر مهم من مستشاريه، بلع لسانه و"خطه الأحمر" ومنح بشار رخصة للمزيد من سفك الدماء وسياسة الأرض المحروقة في محاولاته المتكررة في قمع الثورة. طبعا خلال المقابلة المطولة ساق أوباما عددا من الاستدلالات لتبرير صحة سياسته في سوريا، ومنها أنه أتى إلى الحكم بتعهد الانسحاب من الشرق الأوسط، وتحديدا بسحب القوات الأمريكية من العراق وأفغانستان، كما ذكر أن سوريا لا تشكل تهديدا للأمن القومي الأمريكي، وأن مركز الثقل القادم هو في آسيا ولا يستطيع، أو لا يريد، التورط في المستنقع السوري، وأن الشعب الأمريكي لا يريد الزج بأبنائه فيه، زاعما أن الملف الليبي أثبت أن الشرق الأوسط لا يمكن إصلاحه، وبالتالي فلم التورط في المستنقع السوري.

وهذا كله محاولة فاشلة ويائسة لتضليل الرأي العام المحلي والعالمي. فأوباما، مع تصريحاته الجوفاء عن وجوب رحيل الأسد (٢٠١١) وأن أيامه أصبحت معدودة (٢٠١٢) وأنه فقد الشرعية (٢٠١٣) ومع بلعه للخط الأحمر الذي رسمه بنفسه، لم يكتف بهذا كله بل شرع الباب واسعا أمام اعتماد إيران عصا غليظة بكل قواها، هي وعصاباتها الميليشوية، لقمع ثورة الشام. وحين عجزت إيران عن تحقيق ذلك لم يجد أوباما مانعا من التدخل الروسي الهمجي البربري. فبينما مكنت أمريكا بشار من الحصول على أنواع الدعم كافة، حرصت على التضييق على الثوار بمنع تسليحهم، بل ومنعت حتى إقامة منطقة آمنة يلجأ إليها الفارون من جحيم عميلها بشار.

وما زالت أمريكا تجتهد في التسويق لحلها "السياسي" (يستعملون لفظ السياسي لتغطية جرائمهم الدموية التي سنحاكمهم عليها في القريب العاجل بإذن الله، وسيلعنهم التاريخ حين تفضح حقائق الأمور) بكل تفاصيله. بل إن المقابلة تفضح حساسية أوباما المفرطة تجاه أي نقد يعريه ويكشف نفاق سياسته، ومن ذلك التصريحات التي أدلى بها عدد من الساسة الأمريكان ومنهم وزير الدفاع السابق ليون بانيتا الذي حذر من أن تجاهل الخط الأحمر الذي سبق تحديده يفقد الرئيس الأمريكي الهيبة ويهدر مصداقية أمريكا، وهيلاري كلينتون التي قالت إن الدول يجب أن تبني سياستها على قيم ومبادئ، وإن عدم التدخل، لإنهاء حمام الدماء في سوريا، هو سياسة عقيمة فاشلة، ما أدى بأوباما إلى الغضب الشديد حتى اعتذرت كلينتون عن قولها ■

يتبع إن شاء الله..

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تتمة: إعلان الأكراد في سوريا نظاما فدراليا ...

وعندما سئل عما إذا كانت أمريكا ستقبل نظاما اتحاديا في سوريا إذا كان اختيار الشعب السوري نفسه فقال: "نعم". وذلك تعقيبا على ما أدلى به دبلوماسيون من تصريحات تشير إلى: "أن القوى الكبرى المقربة من المحادثات تناقش احتمال أن يكون هناك تقسيم اتحادي للبلد الذي تمزقه الحرب بما يحافظ على وحدته كدولة واحدة مع إعطاء حكم ذاتي واسع للأقاليم". وكانت تلك الفصائل الكردية التابعة لأمريكا تستعد لإعلان ثلاث مناطق خاضعة لها منطقة حكم ذاتي.

فهذه الفصائل الكردية عميلة لأمريكا تأتمر بأمر أمريكا، فلا يمكن التصور بأن تتصرف أي تصرف دون إشارة منها، فإذن كيف تعلن هذه الفصائل حكما ذاتيا ومن ثم تقول أمريكا لن نعترف بذلك؟! فيكون في الأمر لعبة ما، وقد قالت ذلك قبل أن تعلن هذه الفصائل إقامة حكم ذاتي! فمعنى ذلك أن أمريكا تستخدم موضوع التقسيم لتهديد أهل سوريا وتخويفهم به للقبول بالحل السياسي، ويؤكد ذلك تصريح وزير خارجيتها كيري: "ربما يفوت الأوان لإبقاء سوريا موحدة إذا انتظرنا فترة طويلة" (رويترز ٢٠١٦/٢/٢٣) فهو يخاطب أهل سوريا ويهددهم ويقول لهم إذا لم تقبلوا بالحل الذي نفرضه عليكم فإننا سنقسم سوريا، وها هم عملاؤها من الأكراد ينفذون لها ذلك حتى يخضع المفاوضون في المعارضة لما تمليه عليهم أمريكا، وقد رفضت أن يأتوا بشروطهم فهي التي تملي عليهم الشروط.

وقد تكلمت روسيا عن الفدرالية في سوريا فصرح نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف قائلا: "إن موسكو تأمل بأن يتوصل المشاركون في المفاوضات السورية إلى فكرة إنشاء جمهورية فدرالية وهو المطلب الذي يطالب به الأكراد" (قناة الحدث ٢٠١٦/٢/٢٩) وهذا لا يأتي من فراغ، بل يعني أن أمريكا وروسيا تكلمتا في الموضوع لتستخدما ذلك كأسلوب ووسيلة ضغط. وكذلك تصريحات المسؤولين في تركيا بأن روسيا تمهد لإقامة دولة علوية، كل ذلك للضغط على المفاوضين من المعارضة لإقرار النظام السياسي العلماني الذي ستفرضه أمريكا. ومن ثم يأتي نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف ويعلن يوم ٢٠١٦/٣/١٧ (روسيا اليوم): "أنه لا يمكن لأكراد سوريا إقامة نظام حكم فيدرالي في سوريا بشكل أحادي". وكذلك تبعه دميتري بيسكوف الناطق باسم الرئيس الروسي بترداد القول نفسه ولكنه أضاف: "يجب اتخاذ القرارات بهذا الشأن في إطار عملية شاملة تشارك فيها كافة المجموعات الطائفية والإثنية التي تسكن في أراضي سوريا.. وذلك بعد إعداد مشروع دستور جديد للبلاد".

معنى ذلك أن أمريكا وروسيا متفقتان على التهديد بإقامة الفدرالية في سوريا وعندما يعلن حلفاؤهما من الفصائل الكردية الفدرالية تقومان وتعلنان رفضهما لذلك، ومن ثم تقولان إن ذلك اختيار الشعب السوري، أي أن ذلك ممكن إذا رضي الشعب السوري بذلك! وهما تدركان أن أهل سوريا لن يقبلوا بذلك، ولذلك تؤجلان الحديث فيه. فتريد أمريكا ومعها روسيا أن تضغط حتى يتم إقرار وقف الثورة ضد النظام العلماني بتثبيت وقف إطلاق النار ووقف القتال، ومن ثم جعل الممثلين عن فصائل الثوار يقبلون بالمفاوضات حسب مقررات جنيف وفينّا وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤. وإذا نجحت في ذلك يأتي دور وضع الدستور العلماني، وسوف تستخدم التهديد نفسه واستغلال الفصائل الكردية وما أعلنته حتى تتمكن من إقرار دستور تفصله حسب مقياسها لتضمن بقاء نفوذها في البلد، وعندئذ يمكن أن تناقش موضوع إقامة فدرالية أو نظام كانتونات أو محاصصة طائفية لتحافظ على النصيريين العلويين وعلى وجودهم في الحكم وتحول دون الانتقام منهم وكذلك لتستغل الأكراد حتى تبقي هيمنتها على البلاد. وقد صرح المسؤولون الأمريكان أكثر من مرة وعلى رأسهم رئيسهم أوباما بوجوب المحافظة على الأقليات وحقوقها في سوريا وخاصة العلويين ومنع الانتقام منهم على ما ارتكبوه في حق المسلمين من جرائم بقيادة رئيسهم بشار أسد عميل أمريكا وبإيعاز منها.

وقد أكدت تركيا وإيران أثناء لقاء وزير خارجيتهما يوم ٢٠١٦/٣/١٩ في أنقرة رفضهما للفدرالية أو التقسيم في سوريا. وهما الدولتان اللتان تدوران في فلك أمريكا، فمعنى ذلك أن أمريكا لم تبتّ حاليا في ذلك، ولذلك فإن من يدور في فلكها يرفض ذلك، وهم يتخوفون منه، لأن العدوى ستنتقل إليهما حيث يطالب الأكراد في تركيا بإقامة حكم ذاتي أو فدرالية فيها، وقد حاول حزب العمال الكردستاني أن يوجِد له امتداداً في إيران ليغذي الدعوات الانفصالية لدى الأكراد القاطنين فيها.

ولهذا نستطيع أن نقول إن الحديث عن التقسيم وما شابه ذلك يُستعمل حاليا للضغط على المفاوضين من المعارضة لإقرار النظام السياسي الذي ستفرضه أمريكا، ولكن أهل سوريا يرفضون التقسيم كما يرفضون النظام العلماني أو الدولة المدنية، وقد انطلقوا في ثورتهم ضد ذلك، فهل يأتون به مرة أخرى؟! فالذي يتولى ويقبل به فسوف يستبدله الله ويأتي بخير منه ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾، وقد نادوا بالخلافة وحملوا رايتها وضحوا من أجلها! فكل ذلك جولات من النزال بين أهل الكفر وأهل الإيمان من دون نفاق، حتى يأتي الله بأمره، فيعلي كلمته على يد رجال مؤمنين صادقين لم يبدلوا ولم يغيروا، فيستخلفهم في الأرض ويمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، فيعزهم ويذل الكافرين والمنافقين والذين بدلوا وغيروا، إنه على كل شيء قدير ■

مواقف شيخ الأزهر خلال زياته إلى ألمانيا في ميزان الإسلام

بقلم: عبد الله عبد الرحمن*

أمام البرلمان الألماني ومن قلب أوروبا، شيخ الأزهر يسترضي الغرب الحاقد على الإسلام والمسلمين، فيلصق بالإسلام ما ليس فيه ولا منه وينكر أحكاما شرعية ثابتة، فسمعناه يقول أن الإسلام يكمل باقي الأديان السماوية الأخرى، وأن النصرانية كانت الحاضنة الأولى للإسلام، وأن كل آيات القتال والتحريض على القتال هي بنيّة الدفاع عن النفس وليس الاعتداء على الآخرين، وصرح أن القرآن لا يوجد به عقوبة معينة للمرتد، مؤكدا أن هناك مرتدين يعيشون في بلاد الإسلام ولا ولم تعلق لهم المشانق، ثم يؤكد أن هناك تبادلا حضاريا بين الإسلام وغيره من الأديان، ويكأنه يخرج علينا داعيا لدين أمريكا الجديد (الإسلام المعتدل)!!

في قلب أوروبا يدعونا شيخ الأزهر إلى قبول الآخر الذي لم ولن يقبلنا حتى نترك ديننا وكأنه لم يقرأ في كتاب الله قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ نعم فهم لن يقبلوا منا إلا ترك ديننا واتباع رأسماليتهم كاملة؛ فتلك هي ملّتهم التي يحملونها ويحملون العالم على اعتناقها والسير في ركابها، ونحن نقول له ولهم إن هدى الله هو الهدى، فالإسلام ليس كباقي تلك الملل بل الله أخبرنا أنه لا دين عند الله إلا هو ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ﴾؛ فالإسلام يجبّ ما قبله وهذا القرآن مهيمن على غيره من الكتب والرسالات ناسخ لها ولكل ما فيها، وليس مكملا لها فنحن نؤمن بوجود تلك الكتب ولا نؤمن بتلك الأديان التي انحرفت عن مسارها وتلك الكتب التي حرفها ناقلوها ناقلا عن ناقل، وإنما نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فنؤمن بهؤلاء الرسل وأنهم مرسلون من قِبَل الله عز وجل ولو أنهم أحياء لما وسعهم إلا أن يتبعوا رسول الله ﷺ، فالإسلام لا يتواصل مع هذه الملل ولا تلك الأديان ولا يتكامل معها، بل يقول إنها محرفة ويدعو أهلها إلى الدخول في الإسلام، ويحمله إليهم بالدعوة والجهاد، فالدعوة أولا فإن منعوها وحاربوها كان لهم السيف الذي أخبر عنه رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى «بُعِثْتُ بين يَدَيِ السَّاعة بالسَّيف، حتى يُعبَدَ اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وجُعِلَ رزْقي تحت ظلِّ رُمْحي، وجُعِلَ الذِّلُّ والصَّغار على مَنْ خالَفَ أمري، ومَنْ تَشَبَّهَ بقومٍ فهو منهم»، فالسيف موجود في الإسلام وهو وسيلة لقطع رؤوس الكفر التي تقف حائلا بين الناس وبين الإسلام وليس دفاعا عن النفس كما أخبر الشيخ المتنور! وإلا فليقل لنا ماذا نفعل بقوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾ وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾، وكل تلك الآيات التي تتحدث عن الجهاد وتحرض عليه، وليقل لنا فضيلته دفاعاً عن ماذا وعن أي بقعة من الأرض؟ ومن أين أتى بقوله هذا وكيف استنبطه من الكتاب والسنة؟!

نعم إن الإسلام لا يحث على الاعتداء بل يحرمه إلا على من حارب الله ورسوله وانتهك حرماته، ولعل فضيلته لم يقرأ عن تاريخ ألمانيا وأوروبا كلها ولا عن تاريخ الحروب الصليبية التي جيشت ضد الأمة وعن قيام أمريكا على جثث سكانها الأصليين من الهنود الحمر، نعم إن الإسلام يأمرنا بالدفاع عن النفس، ولكنه قبلها يأمرنا بحمل الإسلام بالدعوة والجهاد وجعل من الجهاد طريقة لحمله للعالم، وهكذا فهم الصحابة وعملوا رضوان الله عليهم فانطلقوا فاتحين في شتى بقاع الأرض... وإلا فليقل لنا فضيلته كيف دخل الإسلام إلى مصر والشام وتركيا وغيرها وكيف خضعت تلك الأماكن لسلطان الإسلام؟ نعم إن السيف والجهاد هما وسيلة لحمل الإسلام للناس دون إجبارهم عليه، فحمله لهم بالجهاد والسيف حتى لا يمنعهم من قبوله مانع من بطش حاكم وجور متسلط من رؤوس الكفر.

أما عن قول فضيلته عن حد الردة ونفي وجوده في القرآن فلعل فضيلته لم يعلم أن السنة جزء من الوحي ولم يصله قول النبي ﷺ «إني أوتيت القرآن ومثله معه» ولم يعلم بقوله ﷺ «من بدل دينه فاقتلوه»، فهناك نص على وجود حد الردة وإن هناك كيفية معينة لتطبيقه حددها الشرع وبين كيفيتها إلا أنه موجود وثابت ولا يجوز نفيه أو إنكاره كما تفضل فضيلته لاسترضاء أهل الكفر.

أما عن القول بالتبادل الحضاري بين الإسلام وغيره، فكيف نقبل بهذا وكيف نتبادل عقيدة وفكرا مع أناس يقولون بأن الله ثالث ثلاثة وينسبون لله الزوجة والولد وأناس يقولون يد الله مغلولة غلت أيديهم، فأي حضارة لديهم حتى نتبادلها معهم؟!!

يا فضيلة الشيخ إننا ندعوك أن تراجع ما علمت وتعلمت من الكتاب والسنة، وأن تتبنى حضارة الأمة ووجهة نظرها في الحياة عوضا عن تلك النظرة التنويرية الغربية التي تدعو لفصل الدين عن الحياة، فلا تكن منهم ولا مثلهم وكن كما كان أسلافك من شيوخ الأزهر العظام العز بن عبد السلام ومحمد خضر حسين رحمهما الله، ولتكن دعوتك لهم بدعاية الإسلام لا غيره من الأفكار الباطلة، وكن كما أراد الله لك وكما ذكرت أنت؛ فميثاق الله للعلماء أن يبلغوا ولا يكتموا ما أنزل الله من البينات والهدى، واعلم أن الغرب الذي تسترضيه لن يرضى عنك وفيك ذرة واحدة من إسلام، ولتكن لك فيمن سبقك من المتنورين عظة وعبرة، وقبل هذا لن يغني عنك من الله شيئا والله غالب على أمره وسيحق الحق بكلماته ولو كره المتنورون.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

البنك المركزي الأوروبي يخفض الفائدة إلى الصفر: نذير انهيار اقتصادي قادم

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي

أعلن البنك المركزي الأوروبي عقب الاجتماع - الذي عقده الخميس ١٠ آذار ٢٠١٦ - خفض سعر إعادة التمويل وهو سعر الفائدة الرئيسي من ٠,٠٥٪ إلى الصفر، وقرر التوسع في برنامج التيسير الكمي عن طريق شراء السندات ليصل إلى ثمانين مليار يورو (٨٩ مليار دولار) شهريا من ستين مليار يورو (٦٧ مليار دولار) شهريا. كما خفض البنك سعر الإيداع من -٠,٣٪ إلى -٠,٤٪ ليتقاضى المزيد من البنوك مقابل إيداع أموالها لديه.

والجدير بالذكر أن غالبية البنوك المركزية العالمية قد أقدمت على خطوة مماثلة للبنك المركزي الأوروبي مثل بنك اليابان المركزي الذي خفض نسبة الفائدة على الديون المتبادلة ما بين البنوك وكذلك على الديون القائمة بين البنوك وبين البنك المركزي حتى وصلت نسبة الفائدة الربوية إلى -٠,١٪. وهي أقل نسبة منذ عام ١٩٧٢ والبنك الكندي والبنك البريطاني والبنك الأسترالي وغيرها من البنوك العالمية. أما البنك الفيدرالي الأمريكي فكان قد رفع نسبة الفائدة قبل شهر لتصل إلى ٠,٥٪ وكان من المتوقع أن يستمر البنك الفيدرالي في رفع سعر الفائدة إلا أنه عدل عن ذلك.

ويأتي قرار البنك المركزي الأوروبي متزامنا مع تصريح صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد العالمي مرشح للانهيار إذا ما تعرض لأزمة مالية جديدة. وقد كنا حذرنا في أكثر من مناسبة أن الاقتصاد العالمي لم يتعافَ بعد وأنه مرشح للانهيار وأن أزمة الديون غير العقارية قد تعصف بنظام النقد العالمي وتؤدي إلى انهيار كارثي سيمتد أثره على النظام العالمي برمته.

والبنوك المركزية تضطر إلى خفض الفائدة من أجل الحفاظ على مستوى معين من السيولة النقدية وتدفق النقد في الأسواق في محاولة لزيادة النمو الاقتصادي وبالتالي زيادة الدخل. وآلية عمل هذا النظام تتلخص في أن يحافظ كل بنك من البنوك المحلية للدولة على مستوى معين من احتياط النقد المودع لدى البنك المركزي، وفي حال تدني مستوى الاحتياطي تعمد البنوك للاقتراض من البنوك الأكثر نقدا وبفائدة قليلة جدا ما يعني مشاركة البنوك الكبيرة للأخذ بيد البنوك الأقل قوة في السوق حتى يبقى مستوى ضخ المال في المشاريع والقروض الإنمائية على مستوى مرتفع. وحين تعجز البنوك عن حمل عبء بعضها بعضا تلجأ للاقتراض من البنك المركزي والذي بدوره يقوم بضخ المال دون فائدة ربوية تذكر أو في مثل حال البنك الأوروبي بدون فائدة مطلقا وفي حال بنك اليابان بفائدة سالبة، أي أن البنك المقترض يقوم بسداد أقل مما اقترضه من البنك المركزي. ولا يعني هذا أن البنك المركزي يخسر مالا لأن البنك المركزي يقوم بإصدار مال جديد – أي أوراق نقدية جديدة – دون أي رصيد مقابله من ذهب أو بترول أو عملة أجنبية (وذلك في حال اليابان وأوروبا وبريطانيا ذات العملة الصعبة). وبالتالي فإن ما يصدره البنك المركزي من نقد من أجل إقراض بنك آخر هو كله ربح للبنك وليس هناك أي خسارة. ولكن هذه العملية قد تؤدي إلى التضخم في المال وزيادة منسوب النقد في البلد ما يؤدي إلى هبوط الأسعار وبالتالي ضعف دورة الإنتاج. وقد عمدت البنوك المركزية في الدول الكبرى إلى هذا الإجراء منذ أزمة ٢٠٠٨ حيث عصفت أزمة البنوك العقارية في العالم.

ومن أجل رأب الصدع الذي نتج عن ضخ ترليونات من الدولارات واليورو والين والجنيه الإسترليني لجأت هذه الدول إلى ما عرف بالتيسير الكمي الذي يؤدي إلى إخراج الأموال خارج حدود الدولة أو الأقاليم. إلا أن التيسير الكمي لم يعد ممكنا لكثير من الدول خاصة أوروبا بسبب انخفاض سعر البترول إلى مستويات متدنية وبالتالي انخفاض فاتورة البترول التي كانت تدفع لشركات النفط وسماسرته في أمريكا. ما يعني أن الأموال التي أصدرتها البنوك المركزية قد تكدست فعلا لدى البنوك ولم تجد لها مصرفا. وفي الوقت نفسه لم يتحرك الإنتاج والنمو الاقتصادي بالقدر الكافي لاستيعاب حجم الأموال المكدسة. أي أن الاقتصاد حقيقة لم يتعافَ بشكل صحيح بسبب ضخ الأموال خلال فترة الأزمة التي استمرت بشكل قاس ما بين ٢٠٠٨-٢٠١٢ ولم تتحسن الحالة الاقتصادية بعدها. وبالتالي فإن الحل الذي تلجأ إليه البنوك المركزية في مثل هذه الحالة هو خفض الفائدة ولو إلى أقل من الصفر لتوزيع ما لديها من أموال على البنوك لعل ذلك يؤدي إلى زيادة الإقراض للأفراد والمؤسسات والمشاريع الإنمائية وبالتالي زيادة النمو الاقتصادي!!

والحاصل أن الاقتصاد والسياسة النقدية في الدول الرأسمالية دخلت فيما يعرف بدائرة مغلقة: زيادة نقد – تيسير كمي – خفض الفائدة – زيادة نقد مرة أخرى وهكذا. يضاف إلى ذلك قرارات سياسية لغايات سياسية تمنع الخروج من الدوامة مثل قرار تخفيض سعر النفط الذي منع أوروبا واليابان من تخفيض حجم المال في بنوكها المركزية دون الحاجة إلى تخفيض سعر الفائدة. والجدير بالذكر أن كبار منظري الاقتصاد الرأسمالي أمثال آلن جرينسبان كان قد اعتبر أن التحكم بالاقتصاد عن طريق نسبة الفائدة هو بمثابة حجر الزاوية في الاقتصاد الرأسمالي. فإذا ما فشل هذا المقياس ودخل الاقتصاد بدوامة كالتي نشهدها فلا شك أن حجر الزاوية هذا ينهار ويؤدي إلى انهيار الاقتصاد والنظام المالي برمته. وهذا ما يحذر منه صندوق النقد والبنك الدولي اللذان يحذران من أن عام ٢٠١٦ سيشهد انهيارا هائلا للمنظومة الاقتصادية العالمية. ولعل الانخفاض الحاد في أسواق الأسهم العالمية في الصين وأمريكا وأوروبا هي بداية نذير بل قل بشير لما تحمله هذه الأزمة.

ولو أن أرباب المال والاقتصاد كانوا منصفين في تفكيرهم ولا يتبعون أهواءهم وأهواء الذين يضلونهم بعلم لآمنوا بالذي حذرهم وأنذرهم منذ ١٤ قرنا في الكتاب الذي أنزله على محمد ﷺ حين قال ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾. فالربا مصيره إلى المحق والزوال هو وكل ما بني عليه. فها هو العالم يرى ويبصر كيف يتهاوى الاقتصاد العالمي وكيف يلجأ هؤلاء إلى ما أسموه فائدة ربوية تارة يرفعونه وتارة يخفضونه علّ سفينتهم ترسو على بر، ولكن يأبى الله إلا أن يريهم أعمالهم حسرات عليهم.

ونحن بدورنا نحذر العالم أجمع أن الانهيار القادم سيكون أعم وأشمل وأشد وأقوى من ذي قبل لأنه هذه المرة سيصيب الديون الربوية المتعلقة بالأفراد والمؤسسات وليس فقط الديون العقارية. ما يعني أن البنوك لن تستطيع الاستمرار بالإقراض لأن حجم الدين المترتب على الأفراد والمؤسسات والحكومات سيصل إلى درجة تفوق مقدرة هؤلاء على تسديد فوائد الدين ناهيك عن أصولها أو قيمة خدمتها. وبالتالي فإن عجلة الحياة اليومية مهددة بالتوقف هذه المرة كما توقفت عجلة الإنتاج في السابق. ومثل هذه الأزمة سينتج عنها أزمات أخرى قد تؤدي إلى تهاوي أنظمة ودول في العالم لم تكن في الحسبان ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا * فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا * أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ ■

كيري في موسكو قريبا لبحث العلاقات وأزمة سوريا

ذكر موقع الجزيرة نت في ٢٠١٦/٣/١٩ أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري سيزور موسكو يومي ٢٣ و٢٤ مارس/آذار الجاري ليبحث مع المسؤولين الروس الأزمة السورية. وأعربت وزارة الخارجية الروسية في بيان عن أملها في أن تساهم الزيارة في تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين التي وصفت حالتها بأنها "لا تزال صعبة". وجاء في البيان "نأمل أن تساهم زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى روسيا - وهي الثالثة في عام - في تطبيع العلاقات الروسية الأمريكية". وذكر أن حل الصراع السوري سيكون من المواضيع الرئيسية المطروحة للمناقشة. وكانت وكالة أسوشيتد برس الأمريكية للأنباء قد ذكرت في تقرير سابق من موسكو أن كيري سيبحث خلال الزيارة إقدام روسيا على سحب قواتها من سوريا والانتقال السياسي في تلك الدولة التي تمزقها الحرب الأهلية. وقال كيري الثلاثاء الماضي إنه سيلتقي أثناء الزيارة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين أملاً في دفع مباحثات السلام الجارية في جنيف بين الفرقاء السوريين المتحاربين إلى الأمام لا سيما في ضوء التطورات الأخيرة. وأضاف "لقد وصلنا إلى مرحلة في غاية الأهمية في هذه العملية".

الراية: **من الجدير بالذكر أن هذه الزيارة كان قد أعلن عنها فور إعلان الرئيس الروسي قراره بسحب القوات الروسية من سوريا، وهذا يدل على عمق العلاقات الأمريكية-الروسية، فمن الواضح لكل متابع للمجريات على الساحة السورية أن روسيا دخلت سوريا بإذن أمريكا، وهكذا انسحابها الجزئي فهو ضمن هذا السياق وذلك لتنشيط المفاوضات في جنيف ما يبرر للمعارضة الاستمرار في المفاوضات، ولذلك كال عدد من المعارضة المديح لروسيا رغم كل مجازر روسيا السابقة... وزيارة كيري إلى روسيا ما هي إلا متابعة لمؤامراتهما الخبيثة ضد ثورة سوريا في محاولة شريرة منهما لإبعاد الثورة عن هدفها الذي أعلنته بهتافها (هي لله هي لله)... ولن ينال أعداء الإسلام من مؤامراتهم إلا الخزي في الدنيا قبل الآخرة بإذن الله** ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾.